اليه من الحاجة الانسانية ونبه الشيخ رحمه الله على مابه تحصل القناعة بقوله **واقنع بترك المشتهي والفاخر من مطعم وملابس** بالصرف للضرورة **ومنازلا** فاكتف من المطعم بمايسد جوعك ومن الملبس بمايستر عورتك ومن المنزل بمايدفع الحر والبرد عنك واترك امال العوام البطالين الاكالين كالبهائم وقصر املك الى النفس الذي انت فيه واصرفه في اهم مهماتك في جميع احوالك فمن اراد ان يأكل الطعام اللذيذ ويلبس اللباس الفاخر ويجلس في المجالس العالية على الفرش الناعمة لا يزهد في الدنيا بل يزداد حرصه عليها يوما فيوما ومن لم يزهد في الدنيا فهو بمعزل عن طريقة الاخرة ولذا قال الشيخ رحمه الله **من يطلبن ماليس يعنيه** اي ما لا يحتاج اليه ولا ضرورة اليه كالتنعم والتوسع في الدنيا والافتخار باللباس الفاخر وطلب المناصب **فقد فاته** اي فاته **الذي يعنيه** من السعي في الكمالات العلمية والفضائل العملية التي هي وسيلة الى نيل السعادة الابدية **من غير ائتلا** اي من غير تقصير في فواته وهذا عقد فيه قول امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال الحسن من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه وقال ذو النون من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه وقال الكتاني من باع الحرص بالقناعة

تظفر

تظفر بالعز والمروة **ومنها الزهد** واشار الشيخ الى اهتمامه به وتعريفه بقوله **وازهد** اي في الدنيا وفي الزهد **فقد علاقة قلبكا بالمال فقد لهن بك اعقلا** اي اعقل الناس اذ الزاهد في الدنيا هو اعقل حقيقة للايثار الباقي على الفاني وقال الشافعي اذا اوصى الرجل بماله لاعقل الناس يصرف الى الزهاد وانما ذكره الشيخ رحمه الله من تعريف الزهد هو ما ذكره الغزالي رحمه الله في كتاب العلم من الاحياء وغيره وللقوم اقوال كثيرة في تعريفه واحسنها انه عبارة عن عزوف النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الاخرة فلا يتصور الزهد ممن ليس له مال ولا جاه ولا ساعدته الدنيا فعلم ان ترك المال على سبيل السخا واستمالة القلوب ليس من الزهد بل الزهد ترك الدنيا لحقارتها بالاضافة الى نفاسة الاخرة والزهد زهدان مقدور للعبد وغير مقدور له فالمقدور ثلثة ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها وغير المقدور انقطاع همته عنها واستقذارها بحيث يكون عنده كالميتة واذا واظب العبد على الترك والتفريق فمأمول من فضل الله ان يوفقه لدفع الارادة عن قلبه واذا اتى بالمقدور اورثه انقطاع همته عنها قال في الاحياء ثم قال درجات الزهد في كل محظور وشبهة قال ابراهيم بن ادهم الزهد في الحرام فرض وفي الحلال نفل وفي الشبهة سلامة والزاهد المطلق من زهد عن كل شيء حتى الجنة ونعيمها ولا يحب الا الله فمن زهد عن كل حظ في الدنيا لا عن حظوظ الاخرة من الحور والفواكه والقصور فهو دون الاول في الزهد ولما كان الزهد من اشرف المقامات نبه على ذلك حيث قال **والزهد احسن منصب بعد التقى** اذ هو سبب محبة الله تعالى واي منصب اعلى منها واي

وازهد وفي افقد علاقة قلبكا بالمال فقد لهن بك اعقلا

فالزهد احسن منصب بعد التقى ... مقام ارباب العلا